بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

# بداية المخطوطة

ة اللفظ وكلام الله تع بالعكس وايضا فيه تمهيد لقوله غير مخلوق بناء على ان كلام الله تع صفة وصفته لا يكون حادثة والقائم بغير المخلوق مقام غير الحادث لا تنتهيها على انا وسمعنا سبق الى بعض الاوهام لان القصد اليه معزول عن المقام بل للاستدلام بينهما عند المتكلمين القائلين بحدوث العالم وتفصيلها في محل الخلاف بين الفريقين بالعبارة المشهورة فيما بينهم وطحنا ترجم المسئلة بمسئلة خلق القرآن واما القصد الى

• جرى الكلام على وفق الحديث حيث قال عليه السلام القرآن كلام الله تع •
• غير مخلوق ومن قال انه مخلوق فهو كافر بالله العظيم فبناه •
• على صحة الحديث المذكور وقد رده الصنعاني •
• وعده من الموضوعات ولنا في هذا •
• المقام كلام مشبع اوردناه •
• في الحواشي التي علقناها •
• على الكشاف والكواشي •
• الشريفية •
• النيرية •

هذه رسالة معمولة في الميزان للمولى الكامل المكمل الشهير بابن كمال باشا

الحمد لوليه • والصلوة على نبيه • الجمهور على ان معايف الاعمال توزن بميزان له لسان وكفتان ينظر اليه اختلفوا في اظهارها للقدرة وقال الضحاك والاعمش الوزن والميزان بمعنى العدل في القضاء وذكر الوزن ضرب مثل كما تقول هذا الكلام في وزن هذا وفي وزانه اي يعادله ويساويه وان لم يكن هناك وزن وقال الزجاج هذا شايع من جهة اللسان والاولى ان يتبع ما جاء في الاسانيد الصحاح من ذكر الميزان ولقد احسن القشيري حيث قال لو حمل الميزان على هذا فليحمل الصراط على الدين الحق والجنة والنار على ما يرد على الارواح دون الاجساد والشياطين والجن على الاخلاق المذمومة والملائكة على القوى المحمودة قال القرطبي في تفسير سورة الاعراف وقد اجمعت الامة في الصدر الاول على الاخذ بهذه الظواهر من غير تاويل واذا اجمعوا على شيء تاويل وجب الاخذ بالظاهر وصارت هذه الظواهر نصوصا وقال خذيفة رضي صاحب الموازين جبرايل عليه السلام يقول الله عز وجل زن بينهم فرد من بعض على بعض قال وليس ثمة ذهب ولا فضة فان كان للظالم حسنات اخذ من حسناته فرد على المظلوم وان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات المظلوم فجعل على الظالم فيرجح الرجل وعليه مثل الجبال وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم من اعمال نبيك فمن رجح خيره على شره مثقال حبة فله الجنة ومن رجح شره على خيره مثقال حبة فله النار حتى يعلم ان لا اعذب الظالما اقول ودل الحديث على ان الميزان فوق السموات السبع

فالوزن

فالوزن بعد العبور على الصراط لمن على متن جهنم والسموات السبع طباقها تشهد بذلك اي بان الميزان وراء ما رواه الترمذي عن انس رضي الله عنه وقال الحديث حسن وسواه قال لما سئلت رسول الله عليه السلام ان يشفع لي يوم القيامة قال انا فاعل ان شاء الله تع قلت فاين اطلبك قال اطلبني على الصراط قلت فان لم القاك قال فاطلبني عند الحوض قلت فان لم القاك قال فاطلبني عند الميزان فاني لا اخطى هذه الثلثة مواطن فان قلت هل يلزم من هذا عبور الكفار على الصراط قلت نعم فان الناس كلهم يعبرون على الصراط دل على ذلك ما روي انهم انه قيل له اذا طويت السموات وبدلت الارض اين يكون الخلق يومئذ فقال انهم على جسر جهنم ونقل الآمدي في ابكار الافكار اجماع الامة الا القليل ظهور المخالفين على ان الصراط جسر على متن جهنم وان عبور الكلهم عليه واقول عبور الكفار على الصراط من جملة ما اعد لهم من العذاب في الدار الآخرة لانه يكون في حقهم على اشق وجه واتعبه فان قلت هل يجوز ان يختار الله تع قلت لا لان قوله تع ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون قد دل على ان الكفار لا عمال ايضا توزن وان من خفت موازينهم هم الكفار فان قلت ليس في قوله تع فلا نقيم له وزنا على ان الكافر لا يوزن قلت لانه في حق منكر الحشر من الكفار لا في حق الكافر مطلقا ودل على ذلك سياق الاية المذكورة وهو قوله تع اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم ولا بعد في اختصاص الحكم المذكور بهذا النوع من الكافر على انهم اولوا عدم اقامة الوزن له بالاعتبار اذ به

• وقالوا في تفسيره اي لا يجعل لخطرها وقدر قال الآمدي اما الميزان •
• فقد اثبته الاشاعرة واكثر السلف والخلف من المسلمين •
• وانكره المعتزلة لكن منهم من احاله •
• عقلا • والله اعلم •

## للمولى ابن كمال باشا

الحمد لله رب العالمين • والصلوة على سيد العالمين • وسيد المرسلين • وعلى آله وصحبه اجمعين • والسلام على سائر اتباعهم من حماة الدين المتين • وهداة الشرع المبين وبعد فقد روي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفظ على امتي اربعين حديثا من امر دينها جعله الله يوم القيامة من زمرة الفقهاء والعلماء وفي رواية ابي الدرداء كنت له يوم القيامة شافعا وشهيدا فاستند الاشارة العالية في جمع اربعين حديثا واخرت ما في لفظه فصاحة وفي معناه على صحة اسناده دلالة ظاهرة بلا استناد والاجتهاد في بعض المسائل عليه وارتباط بعض الدلايل والاستنباط الاحكام منها لكن على انه لا يلزم الاتيان برواية اذا كان من الاتيان درايته لقوله عليه السلام اذا حدثتم عني بحديث فاعرضوه على كتاب الله تع فما وافق فاقبلوه وما خالف فردوه وخذ ما حدثت به اولم احدث اخرجه الدارقطني وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا

# نهاية المخطوطة